

تاعدتها الائتمانية في الكنيست ، الى متابعة كل عضو وعضو والاهتمام به .

٥ - انتقال عدد من زعماء الاحزاب من مقاعد الحكومة الى مقاعد اعضاء الكنيست ، ومن أبرز هؤلاء سابير ، الموهي ، بورغ ، رفائيل ، جزاني وغيرهم .

وما يصح على الكنيست ، ينطبق على الوضع داخل الحكومة نفسها ، وان يكن بمقاييس عديدة أقل .

ولقد لاحظ اربيه تسيموكي (يديعوت احرونوت) ، ١٢/٩/١٩٧٤) « ان ١٤ وزيرا شارك في النقاش السياسي في جلسة الحكومة التي عقدت عشية سفر رايبين الى واشنطن ، الامر الذي يشهد ... على التطور الذي طرأ على شكل وطبيعة حكومة رايبين بالمقارنة مع حكومة مئير . وفي النقاش السياسي هذا الاسبوع اظهر الوزراء جرأة في الاعتراض على مسلمات سياسية ، وفي الانتظار بدون رحمة لاقوال رئيس الحكومة ووزراء آخرين ، وفي اقتراح بدائل سياسية جديدة ، وفي محاولة تشكيل موقف متسق عليه بشأن الخطوات السياسية المقبلة » .

ويتابع تسيموكي : « لا يجوز ان ننسى ان رئيس الحكومة ليس هو الشخصية المقررة في الحكومة ، والذي يقلل الآخرون من الاعتراض على موافقه . وكلماته هي من نوع « انظر وبارك » . ان رئيس الحكومة لا يخفي كذلك تردده ولا يخشى الاعتراف بأنه اخطأ في تقديره السابق ، وانه يغير رأيه على ضوء المعرفة الجديدة . ولقد انضم السيد رايبين في جلسة هذا الاسبوع الى وجهة النظر التي رفضت التصريحات الغائلة بأنه ليس هناك ما يمكن التحدث بشأنه مع سوريا ، علما بأن رئيس الحكومة نفسه هو الذي طرح قبل نحو شهرين بأن ليس هناك ما يمكن التحدث بشأنه مع سوريا ... »

واضافة الى شخصية رايبين ، المتردد وغير الواثق بنفسه ، وتزايد نشاط الكنيست وعضائها وكذلك علامات تجرؤ وزراء حكومته عليه ، فان رايبين المعنى للغاية بتأجيل موعد الانتخابات المقبلة ، ريثما يكون قد بذل الجهود لترسيخ نفسه في الموقع الاول في حزبه (حزب العمل) ، فانه دون شك لا يجرؤ على مواجهة مراكز القوى داخل حزبه ، وأبرزها حتى الآن بنحاس سابير رجل مباني القوى

ساعدت على تناسي هذا الغضب لدى الجمهور الاسرائيلي . ان علينا ان نرى الواقع كما هو : ان للولايات المتحدة الان اهتماما حقيقيا أكبر في تنجية علاقاتها مع الدول العربية » .

هل يمكن الاستدلال من ذلك - من قول رايبين ان اسرائيل لم تعد « الابن الوحيد » لامريكا ، ومن حدوث تحول في لهجة رايبين - على أن رئيس حكومة اسرائيل قد سمح في الولايات المتحدة ما لم يكن يرغب في سماعه ؟

قد يكون الامر كذلك ، خاصة وان العديد من المصادر الاسرائيلية ركزت على ان رايبين اخذ وعودا قاطعة مريحة لاسرائيل بشأن تزويدها بالسلاح ودعمها اقتصاديا ، ولكن كانت هناك - وظلت - خلافات في وجهات النظر بشأن السياسة التي يجب اتباعها للتقدم على طريق التصوية ، وهي السياسة التي لا تتقاطع خطوتها مع مسا أعلنه رايبين ، وما فسره الاسرائيليون - وكيمسجر - على أنه تشدد واضح (معاريف ، ١٣/٩/١٩٧٤) .

اما المصدر الداخلي للدوافع التي ادت الى تغيير مواقف رايبين المثلثة ، فيبدو انه يعود الى مركز رايبين شخصيا وتأثير القوى المتصارعة داخل النظام الاسرائيلي على تلك المواقف . وقبل الخوض في هذا الموضوع ، لا بد من العودة ، ولو باختصار ، الى ملاحظة ان وزن حكومة رايبين أقل كثيرا من وزن ما سبقها من حكومات في اسرائيل ، الامر الذي ادى - حتى الان - الى ازيداد نسبة اهمية المؤسسات السياسية الأخرى في اسرائيل ومن اهبها الكنيست ، التي رد الدكتور شيفيع فايس (عل هبشمار ، ١٢/٩/١٩٧٤) ازيداد وزنها الى اسباب عديدة أبرزها :

١ - اهتزاز القيادة التقليدية في بعض الاحزاب الاسرائيلية وخاصة حزبي العمل والاندال .

٢ - اضطراب جميع الاحزاب تقريبا الى الاستعانة بالمؤسسات البرلمانية لترشيح واختيار ورة لاشخاص تلك القيادة التقليدية .

٣ - عدم خوف من تبقى من اعضاء الكنيست من الزعامة الجديدة التي تنتشر - بمجملها - الى توة الشخصية .

٤ - اضطراب حكومة رايبين ، من جراء ضيق